تصل عقوبتها إلى السجن (15) سنة سجناً

مساع بالسعودية لإدراج قضايا (عضل المرأة) ضمن جرائم الاتجار بالبشر

دبي / العربية نت / متابعات :

تعمل هيئة حقوق الإنسان على إدراج عضل المرأة عن الزواج ضمن جرائم الاتجار بالأشخاص والتي تصل عقوباتها إلى السجن خمسة عشر عاماً، والعضل هو منع المرأة من الزواج ممن تريد أو إبقاؤها بلا زوج للاستفادة من مالها أو من عملها.

وقال رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان إن حرمان المرأة من هذا الحق الذي كفله لها الشرع يدخل في عداد جرائم الاتجار بالبشر موضحا أن الهيئة تعد خطة لمعالجة هذه المشكلة الإنسانية بالتوعية والتثقيف، وتعمل على دراسة هذه الجريمة من جميع جوانبها الشرعية والاجتماعية.

وأوضح د.عبد العزيز الفوزان عضو مجلس هيئة حقوق الإنسان في السعودية في اتصال هاتفي ، أن اشتراط الولي جعل من أجل مصلحة المرأة وحفظ حقوقها وليس إهانة لها ولا تنقيصاً من قدرها، ومن شروط صحة النكاح الرضا بين الزوجين، لكن البعض ما زال يتمسك بالعادات الجاهلية في إرغام المرأة على الزواج بمن لا تريد.

وقال: لا بد من سماع وجهتي النظر فإذا كانت مبررات الأب صحيحة ننصح البنت بأن ذلك الزواج غير مناسب وليس للولي أن يمنع المرأة من الزواج بالكفء المناسب، فإن رفض ولي الأمر وأصر، فيحق للقاضي أن ينقل الولاية لشخص آخر من أهلها لتزويجها.

وأوضح: أن من أعجب القضايا التي سمع بها« أن 4 شقيقات بلغن سن الأربعين ولم يتزوجن ووالدهن لم يقصر معهن في شيء في المعاملة الجيدة، ولكن كان يقول لهن إنه لا يتخيل أن تكون بناته فراشا لرجال يستمتعون بهن وهذه غيرة مذمومة لا تصح».

ليسوا فوق النقد أو معصومين من الخطأ وعلينا تصويب ممارساتهم بالوعي و«فقه الواقع»

واقع الدعاة في المجتمع السعودي .. «الساحة مخترقة»!

الرياض / تقرير / متابعات :

يحظى «الداعية» بمكانة التوجيه والإرشاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي مهمة كبيرة سبقنا إليها الأنبياء والصالحون، وشرف عظيم؛ لمن تتوافر فيه الشروط التنظيمية والكفاية الشرعية، والقدرة على فهم متغيرات العصر، وتطوير أدوات الخطاب وأساليبه، والوعي بحدود الزمان والمكان، وإمكانات العلم الشرعي دون إصدار الفتاوى وإطلاق الأحكام.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية السعودية في تطوير أداء الدعاة، وتقديم البرامج المتخصصة، والدورات المتقدمة، وحثهم على مراعاة أحوال المدعوين، واللين والرفق معهم، والتصريح للدعاة المحسوبين عليها، إلا أن الساحة الدعوية من الجنسين -الرجالي والنسائي- لا تزال «مخترقة» من دعاة غير رسميين، وأطلقوا على أنفسهم مسمى الداعية أو «الشيخ الفلاني..»، دون أن يكون هناك ضبط لدورهم، وتوجهاتهم، بل إن بعضهم ركب الموجة، واتخذ كلمة «داعية» في منظوره مطيةً وطريقاً سريعاً للشهرة «والترزز» و«التكسب»، وأصبحت موضة «وستايل» جديداً بين بعض الشباب المتدين، تسبق اسمه ليكسب أكبر عدد من «المريدين» و«الاتباع»، بعد أن فشل في الحصول والارتقاء إلى درجة علمية عالية تؤهلة للدعوة والافتاء على بصيرة وبينة، بل أصبح «جل» اهتمامهم أن يقال قام الداعية فلان بن فلان بجولة «احتسابية» جديدة برفقة المجموعة، وشارك الداعية في برنامج تلفزيزني فضائي جديد «مذكرات مفحط سابق»، ..وهكذا يستمر المسلسل في عرض حلقاته إلى أن تتبين الأمور وتنجلي الحقائق للناس.

في هذا التحقيق لا نريد أن نقلل من جهود وزارة الشؤون الإسلامية السعودية ، ولكن نريد أن نلفت الانتباه إلى ممارسات «فئة ممن يطلقون على أنفسهم دعاة»، وهم غير رسميين، مثل بعض الممارسات التي بدأت تعتلي المنابر «دون تنسيق»، أو تغزو المدارس دون «تمحيص»، أو حتى تمارس حضوراً غير مستساغ في المجتمع، من خلال تجاوز الأنظمة للاحتجاج على قرار أو توجه ما، أو لفت الانتباه لكسب مزيد من «الغوغائيين » لصفوفهم؛ لذا نحن أمام مسؤوليات تصويب مثل هذا النوع من الممارسات بالوعي أولاً، وأن تتحمل وزارة الشؤون الإسلامية دورها في هذا الجانب.. وهي قادرة.

في البداية يذكر الكاتب «محمد بن علي المحمود» أن لقب داعية قديم، ورافق رحلات التبشير بالدين الإسلامي، خاصة بعد تكون الفرق الإسلامية، التي احتاجت لكوادر تمارس التنقل بين البلدان لنشر مبادئ الفرقة أو الطائفة أو المذهب، وهو مستمد من أصل شرعي، حيث وصف القرآن الرسول بقوله {وداعياً إلى الله بإذنه، وفي الحديث: (من دعا إلى خير ...إلخ)، لهذا قامت الفرق بتوظيفه لتعطي رسالة للمتلقي بأن القادم إليه يمارس وظيفة الرسول ذاتها (الهداية).

وأضاف: «أطلق اللقب ليمنح صاحبه الشرعية، الداعية يفترض فيه أنه لا يأتي بشيء من عنده، وإنما هو ناقل للهداية ومجتهد في توصيلها وإقناع الناس بها، ولا شك في أن المتلقي عندما يقتنع بهذه الصفات سيتبع الداعية حتى فيما يتجاوز حدود الإرشاد الديني إلى التبعية السياسية فانقلاب العباسيين على الأمويين بدأ بإرسال الدعاة لمدة ثلاثين عاماً لربط الناس بهم عن طريق الدين، وأيضاً الدولة الفاطمية بدأت ببث الدعاة، وأصبح رئيس الدعاة يتزيا بلقب باذخ هو «داعي الدعاة».

ومضى «المحمود» قائلاً: «من هنا يتضح أنه ليس هناك تعريف خاص به، ولا شروط لتقلد هذه الوظيفة، ومن الملاحظ منذ القدم أنّ الدعاة ليسوا من العلماء ولا من أنصاف العلماء، ولكن يتميزون بأنّ لديهم حماسة لنشر بعض الأفكار التي تعلق بأذهانهم من طول اختلاطهم بالعلماء؛ لذا فالداعية في القديم أشبه بالوسيلة الإعلامية الجماهيرية التي كلما كانت بسيطة وسطحية في طرحها كلما اكتسبت عدداً أكبر من الجماهير، ومن هنا تركيزه على الوجدانيات، وهنا نرى أنّ الداعية يتمتع بجمهور عريض جداً عكس حال العلماء الحقيقيين الذين لا يجدون إلا النخبة لتسمعهم».

التمييز بين الداعية والشيخ والفقيه

أما الكاتب «منصور النقيدان» فأشار إلى عدم معرفته متى حصل تحديداً التمييز بين الداعية وبين الشيخ والفقيه، وقال: «يبدو لي أنّ عالم الدين (الشيخ) كان هو القاضي والفقيه وإمام الجمعة والداعية في الوقت نفسه والواعظ أحياناً، وحينما ننظر إلى الداعية فهو وصف يتداخل مع وصف الواعظ والمحتسب الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر، غير أنّ الداعية اقتصر على من يتولى دعوة الناس إلى الدخول في الإسلام، ودعوة المسلمين المقصرين والغافلين والمسرفين على أنفسهم إلى تمسك أكثر بالإسلام مقروناً بالوعظ وهو قائم على التخويف والترغيب، وهنا نعرف أنّ مصعب بن عمير كان داعية وبعض الصحابة الذين وفدوا إلى الرسول في مكة والمدينة كانوا يعودون إلى أقوامهم دعاة ومبشرين ومنهم من أصبح فقيه قومه وإمامهم».

وأضاف أنّ هناك صحابيات كان لهن نصيب من هذا الوصف ممن أسلمن ورجعن إلى أقوامهن يدعين إلى الله أو قمن بوظيفة الدعوة بين نسائهن، وفي العموم فالإسلام جعل من الدعوة صفة لازمة للمسلم في كل أحواله (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن)، وقوله صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية)، وهو عموم يشمل الذكور والإناث، أما وصف الداعية فقد عرف في التاريخ الإسلامي مع دعوة العباسيين ثم مع الفاطميين، ولكن داعي الدعاة كان يقوم بمهمة سياسية سرية وهي حشد الأتباع للإمام الذي قرب وقت ظهوره وقيادته للأمة.

المطوع والداعية

أما في المجتمع السعودي فذكر «النقيدان» أنّ ظهور الدعاة ظهر مع دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب كما توضحه الرسائل والمكاتبات التي تعود إلى تلك الفترة وقيام الدولة السعودية في منتصف القرن الثامن عشر، وهي وظيفة كان يقوم بها عالم الدين الفقيه و(المطوّع) الذي أتقن قراءة القرآن وتعلم الأساسيات التي تساعده على الإجابة عن مسائل الصلاة والطهارة وما شابهها، ولكنهم لم يكونوا يوصفون بالدعاة تمييزاً لهم عن غيرهم من المتدينين الذين يتوزعون مهام عالم الدين من الإمامة والإفتاء والقضاء والاحتساب والوعظ، ولكن غالباً ماكان الوعاظ على ندرتهم يشابهون كثيراً من نسميهم الدعاة اليوم، وهم فئة أعلى من المتدين العادي، وأدنى من طالب العلم المتفرغ لعلم الشريعة، ولكن الداعية طفا على السطح بشكل واضح مع الصحوة الدينية في العقود الثلاثة الأخيرة أو تزيد قليلاً.

وترى الكاتبة والباحثة «أمل زاهد» أن لقب الرجل الداعية لقب حديث وإطلاقه على الوعاظ هو أحد إفرازات الصحوة، والقناعة التي تزامنت معها بأن المجتمع يعيش جاهلية حديثة تجاهد الصحوة لقشع ظلامها، ومن هنا تم إدخال الممارسات الاجتماعية التلقائية والعفوية لزمن ما قبل الصحوة تحت خانة المحظورات والمحرمات؛ التي تستدعي دعوة المجتمع الجاهلي لينزع عنه ثوب الممارسات الجاهلية – كما رأتها الصحوة – ويعود إلى رداء الإسلام بمساعدة الوعاظ أو كما يطلق عليهم الدعاة، مشيرةً إلى أنها تتحفظ كثيراً على إطلاق هذه التسميات القشيبة والمفخمة على وعاظ وواعظات يتوجهون بخطابهم لمجتمع مسلم عن بكرة أبيه، فضلاً على ما تخلعه هذه المسميات من أردية القداسة وصولجانات العلم الشمولي والمعرفة على كل من يستخدم خطاباً وعظياً يعتمد آليتي الترهيب والترغيب بغض النظر عن خلفيته أو خلفيتها الثقافية.

وأضافت: ولوعدنا الى التاريخ لرأينا أنه عندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بمعاذ بن جبل إلى أهل اليمن ليعلمهم شؤون دينهم لم يطلق عليه لقب داعية؛ رغم أنّ أهل اليمن كانوا حديثي عهد بالإسلام وأرسل إليهم معاذ بن جبل ليعلمهم ويفقههم في الدين، والخطير في حمولات هذا اللقب المثقلة بالدلالات والتي يتسلل في طياتها معنى مضمر يوحي بأن ممارسات المجتمع بعيدة عن الدين وتحتاج إلى إعادتها لجادة الصواب، وبالتالي فالداعية يأخذ بيد المجتمع ويرده إلى الإسلام الصحيح؛ ما يفترض أن كل من يخرج عن الخط الوعظي يصنف في خانة المارقين أو الخارجين عن تعاليم الدين، فهذه المسميات تحمل اتهاماً مبطناً للمجتمع بأنه بعيد عن الدين مما يقتضي دعوته من جديد للانضواء تحت مظلة الدين؛ ومن هنا ينشأ التشدد الذي يقود بالضرورة إلى التطرف والجرأة في إطلاق الأحكام على عباد الله، والذي قد يصل إلى محاولة تغيير المنكر باليد وصولاً إلى ممارسة الترهيب، ناهيك عن ثوب القداسة وقبب الحصانة التي يفرضها هذا اللقب على من يخلع عليه، ما يجعل خطابه وفهمه الخاص بالدين؛ والمنطلق من رؤية بشرية - يعتريها القصور والخطأ - فوق المساءلة والنقد وغربلة الأفكار وتمحيصها.

أضواء

مستقبل الدعاة والمجتمع

عبدالله بن بخيت

مازلت مصرا أن موضوع الدعاة يجب أن يناقش على المستويات كافة.. أعادني للقضية مقال كتبه الاستاذ منصور النقيدان يوم الأحد الماضي في هذه الجريدة. تناول فيه البعد التاريخي لهذه الوظيفة. في كل مرة أفكر في الإرهاب أو أفكر في الترويج للسحر أو دمج الحياة بالقبور أو كراهية الآخر واحتقار المرأة أو الرقاة أو الطب البديل والعسل والحبة السوداء والحجامة وغيرها اختصرها كلها في كلمة (الداعية).. بالتأكيد هناك عدد من الدعاة مارسوا دورا مفيدا بصورة أو أخرى. لكننا نتحدث عن الظاهرة التي تشكلت مع الصحوة ولم تكن معروفة في ثقافتنا الإسلامية من قبل.

عندما أعلن الفنان الراحل فهد بن سعيد اعتزاله الفن واطلق لحيته اسبغ عليه لقب داعية على الفور. قس على فهد بن سعيد عشرات الألوف. أعرف كما يعرف الكثير عددا كبيرا من لاعبي الكرة البسطاء والتائبين من قضايا جنائية والعائدين من مشاكل إدمانية تحولوا إلى دعاة(طلبا للأجر والتوبة!). منطقة الداعية كانت منطقة جذب. تشكل في داخلها طبقات تختلف في مستوى تعليمها وتتفق عند مستوى واحد من الوعي.

دور الدعاة كان خطيرا. شكلوا وعي العامة في فترة الصحوة. كانوا أكثر تأثيرا من الفقهاء وعلماء الدين. في الواقع جلسوا في المنطقة الواقعة بين علماء الدين وبين الناس، صاروا أداة الارتباط. الطبقة المتعلمة من الدعاة لعبوا دورا والطبقة العامية لعبت دورا آخر ولكنهما في النهاية تكاملا بشكل يثير الإعجاب.

رفضت كثيرا نظرية المؤامرة الخارجية، لكن السؤال يلح علي: من كان يبرمج هذا الجيش الجرار ويوجهه ويمنحه قوة الدفع التي يحتاجها. من يربط بين وظيفة تكريس السحر والجن في نفوس الناس وبين الحرب على أمريكا مثلا. لكي أفهم هذه الظاهرة تابعت واحداً من أشهر الدعاة ودرست معظم إنتاجه. قست النتيجة التي توصلت إليها على مجموعة أخرى من الدعاة. تكشف أمامي شيء خطير. لعب الداعية في عالمنا نفس الدور(الفني) الذي لعبه المهندس في الحضارة الغربية.

أحد أهم أسباب تفوق الحضارة الغربية على الحضارات الإنسانية التي سبقتها اختراعها لوظيفة اسمها المهندس. كان العالم في مختبره والفلاح في حقله والصانع في مصنعه. لم يكن بينهم اتصال. تطوير المحراث على سبيل المثال احتاج إلى قرون طويلة. جاءت وظيفة المهندس لتربط بين الفلاح في حقله والصانع في مصنعه والعالم في مختبره فعرفنا المحراث المميكن. في الواقع المهندس هو عالم تطبيقي وصانع علمي. يترجم النظريات العلمية إلى عمل ويترجم الاحتياجات إلى نظريات. بفضل المهندس تداخل العلم مع الإنتاج مع الصناعة فتفوقت الحضارة الغربية.

لكي تعرف دور الداعية الهندسي أقترح أن تقرأ واحداً من كتب الأخوان المسلمين التنظيرية. سيد قطب أفضل مثال. كانت مفاهيم سيد قطب الثورية والتآمرية مخزنة في كتبه وجامدة وبعيدة عن العامة، لا يعرفها سوى نخبة من المثقفين والباحثين في الشؤون السياسية. كان سيد قطب في حاجة إلى مهندس. توصل الدعاة إلى ربط نظريته ونظريات مشابهة بالحياة اليومية. ألبسوها ثياباً محلية ووقعوها بأسماء شيوخ محليين. منحوها الحياة التي تحتاجها لتمشي على قدمين. إلى جانب تطبيع الملفات الجهادية وتحويلها إلى برامج فتحوا وسوقوا ملفات إرباك العقل: ملفات الجن والسحر و القبور... الخ وأكسبوها حياة. رأيي هذا سبق أن قلته وأردده: مستحيل التخلص من مشكلة دون التخلص من رجالها و أدوات إنتاجها. إغلاق هذه الوظيفة.

عن صحيفة (الرياض) السعودية

محمد بن زايد وجيتس يخصصان (100) مليون دولار لتطعيم أطفال أفغانستان وباكستان

ابوظبي / متابعات :

أعلن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبيل جيتس الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميليندا غيتس العمل سويا، لتوفير لقاحات منقذة لحياة الأطفال في كل من أفغانستان وباكستان.

وتتعهد هذه الشراكة بتخصيص مبلغ إجمالي وقدره 100 مليون دولار، بواقع 50 مليون دولار من كل طرف «لشراء وتوفير لقاحات أساسية لإنقاذ حياة الأطفال في أفغانستان وباكستان والوقاية من المرض مدى الحياة».

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «إن هذه المبادرة تأتي في إطار النهج الإنساني والخيري الذي يدعمه ويتبناه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات ».

وأضاف «أنه من حق أطفال أفغانستان وباكستان التمتع بالصحة الجيدة والفرص التي تكفلها اللقاحات في فترة الطفولة شأنهم شأن الأطفال الآخرين، كما تمتد المنافع الشخصية والمجتمعية والوطنية والدولية التي تنتج عن جيل محمي من الأمراض القابلة للوقاية لتشمل الأجيال القادمة»، مضيفا أن الأطفال في أفغانستان وباكستان معرضون أكثر من غيرهم للأمراض القابلة للوقاية مثل شلل الأطفال وذات الرئة بسبب التحديات المستمرة، التي تواجه الجهود المبذولة في مجال التطعيم ومن هذه التحديات الصراع الدائر في المنطقة، وعدم المساواة في توفير الخدمات الصحية وتباين مستويات التطعيم بين أقاليم البلد الواحد فيما يشكل بطء التعافي من آثار الفيضانات المدمرة التي اجتاحت باكستان خلال العام الماضي تحديا آخر.

وتحدث السيد غيتس بدوره قائلا: «تكفل اللقاحات حماية الأطفال من العديد من أمراض الطفولة التي تهدد حياتهم، كما أنها توفر لهم أفضل السبل الكفيلة بمنحهم بداية حياة صحية، وتعد هذه الشراكة مثالا واضحا على مدى الدور الذي يلعبه تعاون المجتمع الدولي في بناء مستقبل أكثر صحة واستقرارا لأطفال أفغانستان وباكستان ولأسرهم ومجتمعاتهم أيضا».

واضاف بأنه مما يؤسف له أن طفلا واحدا من بين كل أربعة أطفال في أفغانستان يتوفى قبل بلوغه سن الخامسة من العمر ما يجعل من معدلات وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة ضمن الأعلى في العالم.

وسيتم تخصيص ثلثي المبلغ الإجمالي للتحالف العالمي للقاحات والتطعيم لشراء وتوفير اللقاحات الخماسية في أفغانستان بالإضافة إلى لقاح المكورات الرئوية الجديد حيث تساعد هذه اللقاحات على حماية الأطفال من أخطر الأمراض القاتلة للأطفال دون سن الخامسة وهي ذات الرئة والخناق والسعال الديكي والكزاز والتهاب الكبد الفيروسي «ب» والأنفلونزا النزفية فئة «ب» المسببة لالتهاب السحايا.

وعلى الرغم من انخفاض معدلات الإصابة بشلل الأطفال في العالم بنسبة 99 في المئة على مدى العشرين سنة الماضية إلا أن أفغانستان وباكستان هما اثنتان من أربع دول فقط، التي لم تتوقف فيها إصابة الأطفال بهذا المرض ولهذا السبب سيتم تخصيص 34 مليون دولار من المبالغ المرصودة إلى منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لتوفير لقاحات شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان، وحتى اليوم لا يزال هناك استمرار في الإصابة بهذا المرض بين سكان البلدين.

وسوف تسفر هذه الشراكة عن تطعيم نحو خمسة ملايين طفل في أفغانستان ضد ستة أمراض مميتة، وستساعد العاملين في منظمة الصحة العالمية واليونيسيف على الوصول إلى نحو 35 مليون طفل في أفغانستان وباكستان من خلال توفير لقاحات ضد شلل الأطفال الذي يعطى عن طريق الفم.

وزير الأشغال البحريني يفتتح المؤتمر الدولي لإدارة المشاريع

المنامة / متابعات :

أناب الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء البحريني، وزير الأشغال المهندس عصام بن عبدالله خلف لافتتاح المؤتمر الدولي الثالث عشر الذي نظمه المعهد الدولي لإدارة المشاريع (فرع الخليج العربي) في قاعة المؤتمرات بفندق الخليج.

وفي كلمته التي افتتح بها المؤتمر، توجه وزير الأشغال بالشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، راعي هذا المؤتمر، لمنحه شرف إلقاء كلمة الافتتاح لهذه المناسبة.

وأشار المهندس خلف إلى أن شعار المؤتمر هو «تعزيز القيمة والإنتاجية من خلال إدارة المشاريع: الدروس المستفادة من مراحل الازدهار والتراجع»، فإنّ من الضروري الإشارة إلى أثر الأزمة الاقتصادية على مفهوم الجدارة الائتمانية السيادية في الشرق الأوسط بشكل عام، حيث إنّ تبعات تلك الأزمة ستتجلّى أكثر ما تتجلى في تراجع نمو الإقراض فترة طويلة، والذي بدوره يشير إلى أنّ الانتعاش والتعافي من هذا الوضع لن يتم إلاّ من خلال دعم وتشجيع البرامج الحكومية للبنية التحتية. إن تأثير الأزمة العالمية كان محدوداً على اقتصاد المملكة بفضل السياسات الاقتصادية الحكيمة التي تنتهجها الحكومة الرشيدة.

لقد أكّد صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء خلال افتتاح جسر سترة وتقاطع أم الحصم في أكتوبر من العام الماضي أنّ الاستمرار في دعم مشاريع تطوير البنية التحتية ليس إلاّ انعكاساً لاقتصاد نشطٍ ومزدهر تمتاز به مملكة البحرين، ومؤشراً إلى قدرتها على التعاطي مع جميع التقلبات العالمية ومواجهة التحديات المختلفة بجرأةٍ واقتدار.

وقال إنّ الاستثمار في البنية التحتية ضروري جداً لضمان الاستمرار في دعم عجلة التطوير قدماً، حيث يتوافق هذا التوجه مع رؤية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لمستقبل المملكة - رؤية البحرين الاقتصادية -2030 التي تهدف بدورها إلى تعزيز مكانة البحرين إقليمياً ودولياً والارتقاء بمستوى معيشة مواطنيها. إنّ الأهداف الأساسية لهذه الرؤية تتمثل في تشجيع مبدأ التنافس وتحقيق الاستدامة وإشاعة مبدأ العدل. وقد جاءت ولادة هذه الرؤية في وقتٍ كانت فيه المملكة في أمسّ الحاجة إلى نظرة مستقبلية ثاقبة وطموحة كهذه، بإشراف ورعاية مباشرة من صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين ورئيس مجلس التنمية الاقتصادية، حيث تمّ في 2008 تعميم الرؤية وتدشينها بشكل رسمي على يد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لتكون حجر الأساس لخطة اقتصادية شاملة وواضحة الملامح؛ من شأنها ضمان تحقيق النمو والصمود في وجه الأزمات.

وأضاف إنني أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر الجزيل إلى الحكومة على دعمها الكامل لكلّ المشاريع الاستراتيجية التي تتولى وزارة الأشغال تنفيذها في المملكة، حيث أؤمن بأنّ هذه المشاريع تلعب دوراً كبيراً في تعزيز سمعة المملكة كمركز جذب اقتصادي ووجهة سياحية جذّابة لجهات عديدة. وتوجد في الوقت الحالي مجموعة كبيرة من المشاريع التي ستساهم حال انتهائها في دعم الاقتصاد بصورة أكبر.

لقد نجحت وزارة الأشغال في توظيف مصادرها المختلفة لتعزيز حركة التطوير في المملكة، وخصوصاً من خلال تنفيذها للمشاريع المختلفة ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددة لكل مشروع. ولكونها الجهة الرسمية المسؤولة عن حركة الإعمار في المملكة، فإن وزارة الأشغال تمتلك هدفين أساسيين من شأنهما المساهمة بشكل كبير في تحقيق أهداف رؤية البحرين الاقتصادية 2030، أولا خدمة المواطنين من خلال توفير بنية تحتية تمتاز بكفاءتها وجودتها العالية، وبالتالي الإسهام في الارتقاء بمستوى معيشة كل مواطن ومقيم على أرض المملكة.

ثانياً: تطوير البنية التحتية بصورة تكفل تحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة.

وقال إنّ هذا المؤتمر يسعى إلى تسليط الضوء على أبرز الدروس المستفادة التي من شأنها الإسهام في تحقيق نجاحات أكثر على الصعيد الاقتصادي، فإنّ من المجدي الإشارة إلى أننا في وزارة الأشغال تعلّمنا بأنّ وجود مؤسسة نشطة ورائدة مهنياً، قادرة على توظيف أفضل الممارسات والأدوات وأكثرها انتشاراً على الصعيد العالمي، هو المفتاح لمواجهة مختلف التحديات وفي كلّ الأوقات. وكجزءٍ من المبادرات التي انتهجتها لإعادة هيكلة المؤسسة، قامت وزارة الأشغال بتبني 10 مبادرات للتغيير الإداري، واستطاعت بذلك تحقيق التميز وخصوصاً من خلال مكتبها للإدارة الاستراتيجية، ونظام إدارة المشاريع الذي يشرف عليه مكتب إدارة المشاريع، ووحدة التدقيق الداخلي، واستراتيجيتها الموحدّة وعملية إدارة المخاطر. ولقاء كلّ هذه الإنجازات، تمّ في عام 2010 منح الوزارة شهادة الآيزو.